

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فحمد اﷻ وأثنى عليه صلى على النبي ثم قال أيها الناس إن من رحمة اﷻ إياكم ونعمته عليكم أن بعث فيكم رسولا وأنزل عليه كتابا فأحسن عنه البلاغ فعلمكم ما يرشدكم ونهاكم عما يفسدكم حتى علمكم ما لم تكونوا تعلمون ورغبكم في الخير فيما لم تكونوا ترغبون ثم قد دعاكم إخوانكم الصالحون إلى جهاد المشركين واكتساب الأجر العظيم فلينفروا من أراد النفير معي الساعة .

فنفر بعدد من أهل اليمن كثير وقدموا على أبي بكر ففرح بمقدمهم 54 .
وصية خالد بن سعيد بن العاص لأبي بكر .

ولما أراد خالد بن سعيد بن العاص أن يغدو سائرا إلى الشام لبس سلاحه وأمر إخوته فلبسوا أسلحتهم عمرا والحكم وأبان وغلمته ومواليه ثم أقبل إلى أبي بكر رضى اﷻ عنه بعد صلاة الغداة وصلى معه فلما انصرفوا قام إليه هو وإخوته فجلسوا إليه فحمد اﷻ خالد وأثنى عليه وصلى على النبي ثم قال .

يا أبا بكر إن اﷻ أكرمنا وإياك والمسلمين طرا بهذا الدين فأحق من أقام السنة وأما البدعة وعدل في السيرة الوالي على الرعية وكل امرئ من أهل هذا الدين محقوق بالإحسان ومعدلة الوالي أعم نفعا فاتق اﷻ يا أبا بكر فيمن ولاك اﷻ أمره وارحم الأرملة واليتيم وأعن الضعيف المظلوم ولا يكن رجل من المسلمين إذا رضيت عنه آثر عندك في الحق منه إذا سخطت عليه ولا تغضب ما قدرت على ذلك فإن الغضب يجر الجور ولا تحقد على مسلم وأنت تستطيع فإن حقدك على المسلم يجعلك له عدوا وإن اطلع على ذلك منك عاداك فإذا عادى الوالي الرعية وعادت الرعية الوالي كان بك قصفا أن يكون إلى هلاكهم داعيا وكن لنا للمحسن واشدد على المريب